أسـرار ترتيب القرآن

وقد روينا عن ابن عباس وجابر بن زيد في ترتيب السور أن الشعراء أنزلت ثم طه ثم القصص ولذلك كان ترتيبها في المصحف هكذا .

وأيضا فقد وقع فيها وإذ قال موسى لأهله امكثوا إني آنست نارا 7 إلى آخره وذلك تفصيل قوله في الشعراء فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين 21 .

سورة القصص .

أقول ظهر لي بعد الفكرة أنه سبحانه لما حكى في الشعراء قول فرعون لموسى ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت 18 19 إلى قول موسى ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين 21 وقال في طس النمل قول موسى لأهله إني آنست نارا 7 إلى آخره الذي هو في الوقوع بعد الفرار ولما كان على سبيل الإشارة و الإجمال بسط في هذه السورة ما أوجزه في السورتين وفصل ما أجمله فيهما على حسب ترتيبهما .

فبدأ بشرح تربية فرعون له مصدرا بسبب ذلك من علو فرعون وذبح أبناء بني إسرائيل الموجب لإلقاء موسى عند ولادته في اليم خوفا عليه من الذبح وبسط القصة في تربيته وما وقع فيها إلى كبره إلى السبب الذي من أجله قتل القبطي وهي الفعلة التي فعل إلى الهم بذلك عليه والموجب لفراره إلى مدين إلى ما وقع له مع شعيب وتزوجه بابنته إلى أن سار